كان يعطي عن بني قلت تضمنت هذه الأحاديث استعمال إن المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لأنه اذا خففت إن صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالزموا تالي ما بعدها المخففة اللام الموكدة مميزة لها فلا يحتاج الى ذلك إلا في موضع صالح للنفي والاثبات نحو إن علمتك لفاضل فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها نحو الحذف ان كنا فرغنا في هذه الساعة وان كان من أحب الناس إلي وان كان من أصدق هؤلاء وان كان يعطي عن بني. ومنه قول عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن وقول عامر ابن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا ومالنا طعام إلا السَّلْف من التمر. حديث عائشة من جامع المسانيد وحديث عامر بن ربيعة من غريب الحديث ومنه قراءة أبي رجاء وان كل لما متاع الحياة الدنيا أي وان كل الذي هو متاع الحياة الدنيا فحذف من الصلة المبتدأ وأبقى الخبر

حاشية: بفتح السين المهملة وإسكان اللام الجراب

ومنه قول الطرماح بن حكيم :

٦٣ أنا ابن أباة الضيم من آل مالك    وان مالك كانت كرام المعادن

ومثله قول الآخر :

٦٢ ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم    لو لم تمنوا بوعد بعد توديع



ومثله :

٦٤ أخي ان علمت الجود للحمد منميا    وللود مُبنيا وللمال مفنيا

مثبتا غ

ومثله :

٦٥ إن وجدت الكريم يمنع أحيا    نا وما إن بذا يعد بخيلا

زائدة كذا قوبل ٦٠/٢

وقد أغفل النحويون التنبيه على جواز حذف اللام عند الاستغناء عنها بكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق ليجرى الباب على سنن واحد وحاملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد السماع فبيّنتُ اغفالهم وثبّتّ الاحتجاج عليهم لا لهم وأزيد على ذلك أن اللام الفارقة اذا كانت بعد ما وَلِيَ ان نفيٌ واللبس مأمون فحذفها واجب كقول الشاعر :

٦٦ إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة    وان هو لم يعدم خلاف معاندي

ومثله قول الآخر :

٦٧ وما ان علمت الله ليس بغافل    فهان اصطباري ان يبيت بظالم

ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم واليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا قلت تضمن هذا الحديث العطف على ضمير الجر بغير إعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين إلا يونس وقطربا والأخفش والجواز أصح من المنع لضعف احتجاج المانعين وصحة استعماله نثرا ونظما أما ضعف احتجاج المانعين فبيّن وذلك أن لهم حجتين احداهما ان ضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)